

بنية الاستجابة الإنسانية

البيئة التشغيلية الإنسانية هي البيئة التي تعمل فيها منظمات المعونة الدولية والوطنية وكيانات القطاع التجاري وتتفاعل معها أثناء حالات الطوارئ. وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن أي بيئة تشغيلية أخرى حيث تهدف جميع الأنشطة المعنية إلى تقديم المساعدة الإنسانية بأي شكل من الأشكال. لا توجد منظمة واحدة قادرة على تقديم هذه المساعدة بشكل كافٍ من تلقاء نفسها، ومن هنا تأتي الحاجة إلى التنسيق والتعاون مع الكيانات الأخرى لتحقيق هذا الهدف بكفاءة. تشمل المنظمات العاملة في هذه البيئة:

- الحكومات الوطنية والمحلية.
- وكالات الأمم المتحدة.
- الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية (NGO).
- الشركات التجارية.
- القوات العسكرية.
- الوكالات المانحة.

لتسهيل المشاركة بين هذه الكيانات المختلفة، تم إنشاء هياكل شاملة ومحددة جيداً تُعرف باسم "المجموعات". لضمان المساواة والكفاءة، تم تحديد المنظمات الرائدة لكل مجموعة على مستوى العالم بناءً على مجالات خبرتها.

من خلال تمكين الجهات الفاعلة الإنسانية من تعظيم استخدام مواردها المحدودة وتحسين كفاءتها وإظهار المساءلة، فإن [نهج المجموعات](#) يسهل العمليات في سياقات متعددة. لذلك، تعمل المجموعات كآلية تنسيق تعمل على تحسين الاستجابات الإنسانية الشاملة بفضل التفاعل المتزايد الذي تتيحه بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين العاملين في نفس القطاع (مثل الخدمات اللوجستية والصحة والمأوى). تعمل كل مجموعة تحت قيادة "وكالة رائدة" مسؤولة عن أعمالها، يتم اختيارها عادةً وفقاً لمجال خبرتها (مثل منظمة الصحة العالمية هي الوكالة الرائدة لمجموعة الصحة).

المبادئ الإنسانية.

تهدف مبادئ الممارسة الإنسانية إلى ضمان حقوق الإنسان الأساسية للمتضررين من النزاعات أو الكوارث الطبيعية، ولا سيما من خلال تزويدهم بالحماية والمساعدة الكافية. في الوقت ذاته، يسعى العاملون في المجال الإنساني إلى تقليل العوامل الخارجية السلبية المحتملة لهذه المساعدة والاستعداد لحالات الطوارئ في المستقبل. يشمل العمل الإنساني على سبيل المثال لا الحصر حماية المدنيين في الأزمات من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والمياه والصرف الصحي والمأوى والرعاية الصحية. وعلاوة على ذلك، توجه نشاط عملها لمساعدة السكان المتضررين على العودة إلى حياتهم الطبيعية وسبل عيشهم. تسترشد الممارسة الإنسانية بالقانون الإنساني ومجموعة من المعايير وقواعد السلوك الدولية بما في ذلك:

- [الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948](#).

- [اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 والبروتوكولان الإضافيان الملحقان بها لعام 1977.](#)
- [مبادئ السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في برامج الاستجابة للكوارث.](#)
- [مشروع أسفير: الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة للكوارث.](#)

لذلك يلتزم العاملون الدوليون في المجال الإنساني بالمبادئ الإنسانية الأساسية التالية:

- **الإنسانية** – تخفيف المعاناة أينما وجدت لحماية الحياة والصحة وضمان احترام البشر.
- **الإنصاف** – الاستجابة على أساس الاحتياجات دون تمييز.
- **الحياد** – التصرف دون الانحياز لمجموعة أو أخرى.
- **الاستقلال** – ضمان استقلالية العمل الإنساني عن المصالح السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية على وجه التحديد.